الأمريكان في جولدمور وبواشنطن باقي الأمور

هل تحاول أمريكا قطع الطريق على روسيا نحو الانتقالي؟

(الانتقالي الجنوبي) واللعب مع الكبار

الأمناء تقرير/ عبد الله جاحب:

قالها مرارا وتكـــرارا، ويعي ويعلم ويفهم ويثق بما يقول، مـــن لم يأت اليوم، ســـوف يحضر غداً ويبحث عنـــا مرغما ومحتاجاً لنا، ولن تكون هناك حلول أو قـــرارات أو خارطة مالم نرســـم معالمها وملامح مفتاحها (نحن...نحن...الجنوبيين).

مراقبـــون قالوا إن: «تلك كانـــت حروف الكبار وأبجديات العظماء وهجاء الزعماء، تلك كانت ثقة الرئيس القائد الزبيدي ومجلسه الانتقالي والإيمان المطلق بالقضية والمشروع الاستقلالي التحرري».

وأضافوا لـ«الأمناء»: «اليوم تفتح عدن ذراعيها وتفتح جولدمـــور أحضانها للســـفير الأمريكي السابق لليمن السـيد/ فايرستاين وفريقه المكون من (١٨) باحثاً، من قلتم في زمن ســـابق : إنه مع الوحلة ومشروعها، نفس الاسم، ونفس الشخص والصفة يحل ضيفاً على الجنـــوب وأهله وقضية ودولته ومجلسه الانتقالي».

وتابعوا: « أمريكا تحـــط رحالها وأقدامها في جولدمـــور، وبـ فريـــق أمريكي رفيع المســـتوي وعظيم الشـــأن، له صولات وجولات في المضمار الدولي والإقليمي وقضايا الشرق الأوسط وملفاتها الكبيرة المعقدة».

وأشـــاروا إلى أن زيارة الســـيد فايرســـتاين وفريقه الأمريكي ليســـت للتعرف عن معالم عدن وصهاريجها التاريخية، ولم تكن نزهة ســـياحية على ســـواحل ومنتزهات جولدمـــور ورؤية قلعة صيرة التاريخية، بل هي زيارة الواقع المفروض على الأرض، ورســـائل الكبار لا يفهم ويعي ويستوعب فحواها إلا العظماء وخيرة الزعماء.

وقالوا: «زيارة الواقع على السياسي، وحقيقة المعطيـــات والفرضيـــات والأحداث العســـكرية، وإفرازات ومحتوى وثمار جني الانتصارات ومعاني النصر».

وأضافوا: «لم تكن زيارة الســـيد فايرســـتاين وفريقه من محاســـن الصدف وتطييب الخواطر وجبرها سياسيًا ودبلوماسيًا".

وتابعـــوا: «زيـــارة ترتيـــب الأدوار وحفـــظ المصالح وكســـب الحلفاء والأصدقـــاء، واصطياد دولي وإقليمي بين كبـــار المنطقة...أمريكا تحط رحالها وأقدامها في جولدمـــور نتيجة جني ثمار سياسة ورؤية ســـنتين ونيف من العمل السياسي والعسكري والدبلوماسي وذلك مايعترف به العالم والمجتمع والإقليم».

سباق أمريكا وروسيا نحو الانتقالي!

وكان الرئيس عيدروس قاســـم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي التقـــى أمس الأول الثلاثاء، في مقر هيئة رئاســـة المجلس بمدينـــة التواهيّ في العاصمة عدن، وفد الباحثين الأمريكيين برئاسة جيرالد فايرســـتاين، ســـفير الولايـــات المتحدة الأمريكية الســـابق إلى اليمـــن، والذي يضم ١٨ عضواً من الباحثين والخبراء من مؤسسات بحثية

واستراتيجية مختلفة.

وفي مســـتهل اللقاء رحّب الرئيـــس الزُبيدي بفريـــق الباحثـــين الأمريكيـــين في العاصمة الجنوبية عدن، معبراً عن الســـعادة بهذه الزيارة التي يؤمّل عليها أن تكون فاتحة لزيارات ولقاءات أكثر وعلى مستويات أكبر.

وحمّـــل الرئيـــس الزُبيـــدي وفـــد الباحثين الأمريكيين رســـالة المجلس الانتقالي وشـــعب الجنوب إلى الشعب الأمريكي والقيادة الأمريكية، لتفهّم حق الجنوبيين في استعادة دولتهم كاملة السيادة بحدود ٢١مايو 1990.

وأكد الرئيس الزُبيدي أن دولة الجنوب القادمة، ســـتكون دولة مدنيـــة ديمقراطيـــة تحتكم إلى المؤسسات، وســـتكون شريكاً جاداً في الحفاظ على الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أن المجلس الانتقـــالي في الوقت الحالي يُعدُ شريكاً قوياً وصادقاً مع الأشقاء في دول التحالف العربي، بقيادة المملكة العربية الســـعودية ودولة الإمـــارات العربية المتحـــدة في التصدّي لمشروع التمدد الإيراني مـــن ناحية، والتصـــدي لأذرعه الانقلابية الحوثية في اليمن.

من ناحيته أعرب السيد فايرستاين، عن سروره بهذا اللقاء مع الرئيس عيدروس الزُبيدي وقيادة المجلس الانتقالي، واعداً بنقل رسالة المجلس إلى الجهات المعنية في الولايات المتحدة، مؤكداً على أن هذه الزيارة لن تكون الأخيرة، ولكن ستكون هناك لقاءات مماثلة إما في عدن، أو في واشـــنطن بما يُعزز استمرار وتمتين أواصر العلاقة بين الشعبين الصديقين.

وفي ختام اللقاء، ســـلّم الرئيـــس عيدروس قاســـم الزُبيدي، لرئيس وأعضاء فريق الباحثين الأمريكيين هدايا تذكارية.

تلك الزيارة للفريق الأممـــي الأمريكي يقرها الكثيرون بزوايا وأبعاد واســـتراتيجيات وأهداف ومآرب سياسية عديدة.

ويصنفها كثير من المحللين بأشـــكال وأصناف سياسية ودبلوماسية متعددة.

ويرى البعض بأنها محاولـــة أمريكية لقطع الطريق الدبلوماسي والســـياسي بين روســـيا والمجلس الانتقالي، حيث يسعي الأمريكان حسب استنتاج الكثير من المحللين للزيارة لكسب المجلس الانتقالي وعدم إفســـاح مجال واتصال سياسي وموطئ قدم دبلوماسي له في الجنوب.

وبذلك قد يكون الأمريكان يســـعون إلى إبعاد الدب الروسي عـــن المجلس الانتقـــالي، وتثبيت وإرساء قواعدهم في المنطقة وتحديدًا في الجنوب عبر شريك فاعل وموجود على أرض الواقع.

وكل ذلك يصب في صراع الكبار ولعبة عظماء وأسياد المنطقة التي دخل فيها المجلس الانتقالي من الباب الواسع والكبير.

فهل تنجح أمريكا في قطع الطريق على الدب الروسي وكســـب المجلس الانتقالي الجنوبي في صفها؟.

اللعب مع الكبار

أصبح المجلس الانتقالي برئاسة عيدروس الزبيدي يخوض معركة الأنفـــاس الأخـــيرة ويحققون فيها النتائج والانتصارات، وذلك مـــا أثبته المضمار الدولي والإقليمي.

قد أصبح المجلس الانتقالي برئاسة الزبيديّ رقمًا صعبًا يعجز تجاوزها في القاموس الدولي والإقليمي.

من روســـيا إلى بريطانيا واليوم يعلنها الســـفير الأمريكي السابق في اليمن السيد فايرستاين وفريقه المكون من (18) باحث :" نتمنى وتســـعدنا رؤيتك في العاصمة واشنطن سيادة الرئيس، وأهلا وسهلا بك في عالم اللعب مع الكبار!".